mroftalp htehaB ni knil muideM

وطأة القرآن | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبدالمنعم

بسم الله الرحمن بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم اه جلسة النهاردة باذن الله سبحانه وتعالى ربنا سبحانه وتعالى يسددنا ويفتح على قلوبنا يعني عايزين نتكلم عن موضوع - 00:00:00

بتلقي القرآن وليه جيل الصحابة كان مختلف في تلقيه لكتاب الله سبحانه وتعالى من الآيات العظيمة اللي في القرآن قول الله سبحانه وتعالى ان ناشئة الليل هي اشد وطئا واقوى مقيلا. ان ناشئة الليل هي اشد وطئا - 00:00:19

العلماء هيتكلموا ما معنى اشد؟ ما معنى الاول نشأت ليل؟ هو ايه اللي بينشأ بالليل؟ فقالوا للصلاة او العبادات او القرآن او المعاني بعض العلماء قال المعاني المستنبطة من قيام الليل في القرآن - 00:00:39

فكل ده ربنا بيقول القرآن بالليل او الصلاة قيام الليل بالليل كل ده اشد وطئا. القراءة بتاعتنا وقراءة جمهور القراء اشد وطئا لكن في قراءة تانية ايضا صحيحة اشد وطاء - 00:00:54

اشد غطاء دي معناها مواطئة القلب مع اللسان مع التدبر يعني اللي بيحصل تواطؤ بالليل ما فيش شواغل فانت بالليل بتبقى مركز قلبك مع لسانك مش مشغول بشواغل ما فيش دوشة ما فيش شغل. ما فيش حركة. المفروض يعني يكون الليل مكان السكن - 00:01:08

والهدوء. طب امال اشد وطئا؟ فقال وطأ النبي صلى الله عليه وسلم قال ايه اما كان بيدعي على قريش اللهم اشدد وطأتك وطأة ضغط ثقل. الانسان بيطأ الارض بيقف الثبات. فبعضهم قال اشد وطئا يعني قيام الليل الصلاة بالليل اصعب جدا من الصلاة بالنهار - 00:01:25

بعضهم قال لا الصلاة بالليل اكثر ثباتا واستمرارا بالنهار لانك بالنهار مشغول بعضهم خد ان الصلاة صعبة بالليل وبعدين لا الصلاة سهلة. ايا كان ده اللي يكلمه في الصلاة. لكن في ناس قالوا معنى تاني خالص. قال له وطأ - 00:01:44

ان المعاني بتاعة القرآن بالليل بتطئك بتضغطك ده المعنى اللي انا عايز اتكلم النهاردة الضغطة اللي القرآن بيعملها على قلوبنا وعلى عقولنا. هل احنا بنتعرض لده اصلا هل احنا لما بنسمع القرآن بنحس ان القرآن بيغير في مفاهيمنا وفي عقائدنا - 00:01:56

هل وانا واقف يعني دلوقتي انا ايه واقف صلاة التراويح اهو ربنا يبلغنا رمضان يا رب احنا قبل رمضان هو المفروض نستعد انا واقف في صلاة التراويح والامام خلص الفاتحة وانا قلت امين ومنتظر هيقرأ ايه. هل انا - 00:02:13

خايف من الكلام اللي انا هسمعه وكلام ربنا ماذا يريد الله سبحانه وتعالى مني يعني من الايات العجيبة آآ سورة سبأ قول الله سبحانه وتعالى آآ اية آآ اربعين هي قصدي تلاتة وعشرين - 00:02:27

ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له حتى اذا فزع عن قلوبهم. قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير. حتى اذا فزع عن قلوبهم العلماء اختلفوا مين هم اللي فزع عن قلوبهم - 00:02:44

جمهور المفسرين وجمهور السلف انه فزع عن قلوبهم اي ان الملائكة هي اللي كانت فزعة الملايكة الاول كانت فزعة وكلمة فزعة يعني ان الله عز وجل ازال عنهم الفزع يعني فزع معناها ايه؟ ازال عنهم الفزع. وده بيدل ان هم كانوا في الاول ايه؟ فزيعين. وبعد كده اتشال عليهم الفزع - 00:03:02

فاليوم الطبري بيقول طب هم ليه كانوا فزيعين فذكر اقوال اولها كانوا فزعين لان الله سبحانه وتعالى يتكلم بالوحي اذا اراد وفي حديث صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم واثار عن ابن مسعود اثار كثير عن الصحابة والسلف ان الله عز وجل اذا تكلم بالامر او

اذا تكلم بالوحي - 00:03:23
سمع صوت في السماء كجر السلسلة على صفوان على صفا غليظ طب الملائكة كلها بيخشى عليها وبعد كده بيفيقوا وكله قايم مفزوع. يا ترى ربنا قال ايه؟ ماذا قال ربكم؟ فيترد عليهم سيدنا جبريل؟ قال الحق. الله لا يقول الا الحق - 00:03:42
فيبدأوا ينفزوا بقى مراد ربنا سبحانه وتعالى حالة الفزع لما ربنا سبحانه وتعالى بيتكلم بالكلام دي كانت عند الملايكة فالمفروض الحالة دي تبقى عندنا قبل ما تسمع القرآن يا ترى الملك العظيم الجليل هيتكلم هيقول ايه؟ وانت مطالب انك تنفزه - 00:04:00
هي دي نفس تقشعر ثم تلين يعني الاول كانوا فازعين وبعد كده الملايكة زال عنهم الفزع. هو ده اللي بيحصل لك. ان انت قبل ما تسمع القرآن المفروض تدخل بحالة من الوجل - 00:04:17
يا ترى الكلام ده انا اعرف اطبقه؟ ولا انا هتحاسب عليه الله عز وجل العظيم الجليل اللي تكلم الذي خلق الخلق المبدع المتقن ده ويتكلم بكلام انت هتسمعه دلوقتي. والكلام ده رسالة لنا احنا. الكلام ده مش - 00:04:28
مش نازل للجمادات ده الكلام ده نازل ليه؟ احنا بشر فقبل ما بتسمعه لو انت داخل بهذه الحالة من التهيؤ ومن الفزع ومن الخوف ماذا يريد الله مني؟ تلقيك القرآن هيبقى مختلف - 00:04:42
لزلك حالة الفزع انك انت لا تطبق مراد الله سبحانه وتعالى منك. لما الصحابة سمعوا خواتيم سورة البقرة آآ الاية قبل لا يكلف الله نفسا الا وسعها امن الرسول والاية اللي قبلها كمان اول ما نزلت الاية ابتدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله - 00:04:56
راحوا للنبي صلى الله عليه وسلم في رواية جثوا على الركب جثوا عارف انت احساس ان القرآن ضغط عليك فانت مش قادر تقف خر راكعا وانا بخر من معانيها الشيء اللي بيخر - 00:05:15
ان ما عدش بيملك قوته يعني سقط لا ارادي فخروا الركاعا واناب لان سيدنا داود سورة صاد معاني التوبة والاخبات لما اثرت عليه عارف انت اما تبقى انت عامل زنب ومكسور لربنا - 00:05:29
ليك مش قادرة تشيلك فتسجد وتعيط هو ده المعنى لما انت تبقى شايل حاجة تقيلة ربنا يعافينا يا رب لما مسلا نسأل الله السلامة والعافية تسمع خبر صادم لك مصيبة تقيلة. فيقول لك مش رجلي مش قادرة تشيلني فتقعد تقع - 00:05:43
تخر تنهار القوة في واحد لما بيسمع القرآن بيشعر ان القرآن بيضغط عليه ليه بيضغط عليه القرآن؟ لان هو عايش حياة مختلفة تماما عن معاني القرآن اصلا. الواقع كله بيقول له حاجة القرآن بيقول له حاجة تانية - 00:05:59
الواقع كله حواليه مشغول بقضايا واسباب وشهوات والقرآن بيوديه لمكان تاني خالص بيشعر وهو بيقرأ القرآن مفارقة رهيبة. الناس بتتكلم في قضية وهو والقرآن بيوديه في مكان تاني خالص. القرآن بيطوف به في الجنة والنار والسماوات - 00:06:16
والاراضين والملائكة والشياطين والاقوام المهلكة وقدرة الله المطلقة. فهو قاعد بيسمع قضايا حكيم ايه ده وهل بعد كل هذا الكلام المطلوب مني ان انا اخبط العشاء كده بسرعة وانا مش حاسس وخلاص وده المطلوب مني كعبد - 00:06:33
يعني معقول كل الكون المتقن ده وكل الكلام المحكم ده في القرآن. والمطلوب مني كعبد هو مجرد بس ان انا اخبط ركعات كده وانا مش حاسس بها؟ لا اكيد مقام العبودية اعلى من كده. هو سيدنا جبريل لما كان في الاسراء والمعراج وكان مع النبي صلى الله عليه وسلم مقترب - 00:06:52
وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول فاصبح جبريل كالحلس البالي سيدنا جبريل له ستميت جناح اصبح زي حتة قماشة مقطعة رقيقة كده ايه ده! من خشية الله المفروض القرآن يضغط علينا الضغط ده - 00:07:09
تطلع من صلاة التراويح عارف انت لما ابن القيم كان بيتكلم ان المؤمن احيانا بيقرأ القرآن بيتنهد احد معاني ان ابراهيم لاواه ايكثر التأوه فالمؤمن احيانا وهو بيسمع القرآن يتنهد تطلع منه تنهيدة - 00:07:24
يتأوه فبيقول ايه اسباب ده؟ بيحلل ممكن قال لك لاح له مقام بينه وبين ربنا مسلا مقام التوبة مقام الانابة او مقام في الجنة في الفردوس الاعلى. حاسس ان اعماله مش هتوصله له فبيتنهي بنفسه ويوصل له - 00:07:42
او سمع عن مصارع الكفار والمنافقين وكيف ان الله عز وجل يعذبهم فخاف فتنهد خايف انه يكون معها. او جاب ازن خمس احتمالات

ايه اللي ممكن يخلي انسانه بيقرأ القرآن - 00:07:57
يحس ان القرآن ضغط على صدره فعايز وحاسس بالتعب النبي صلى الله عليه وسلم ومع زوجته والسيدة عائشة واحب النساء الى قلبه وبعدين يقول لها يا عائشة لما سئلت امنا عائشة رضي الله عنها ايه اعجب شيء رأيتيه من النبي صلى الله عليه وسلم؟ قالت كان امره كله عجب - 00:08:12
ولكن من اعجب ما رأيت حتى ان كان النبي صلى الله عليه وسلم في فراش عائشة حتى مس جلدي جلده. قال يا عائشة ذريني اتعبد لربي قال يا عائشة ائذريني اتعبد لربك - 00:08:31
الشاهد ان النبي صلى الله عليه وسلم يعني ان هو مع زوجته اللي بيحبها واحب النساء الى قلبي. وبعدين يقوم شف النبي صلى الله عليه وسلم يا عم ايه اللي حصل؟ مش مسلا قال ظرني اتعبد ربي وقام صلى اه اه - 00:08:46
آآ ركعة وتر خفيفة كده ورجع لأ لأ النبي صلى الله عليه وسلم قام وقرأ آيات من خواتيم آل عمران وقالت امنا عائشة رضي الله عنها فظل يبكي حتى بل لحيته وظل - 00:08:59
حتى بل حجره وظل يبكي حتى بل الارض صوت الصبح هي ايه المعاني دي اللي النبي صلى الله عليه وسلم كان عايشها اثرت عليه ان البكاء لا يتوقف ودخل عليه سيدنا - 00:09:09
آآ بلال وجد هذا المنظر يكلمني قبل كده في درس او في جلسة افلا يكون عمدا شكورا. فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني كل هذا البكاء؟ قال يا بلال افلا اكون عمدا شكورا - 00:09:23
فالشاهد ان احيانا لو احنا تعرضنا للقرآن صح هنتغير هنشعر بان القرآن بيغير الملامح ملامح حياتك كلها هتتغير لزلك لما نيجي نبص في اول آآ اول سورة الشورى ربنا سبحانه وتعالى بيقول ايه في اول سورة الشورى؟ حا ميم - 00:09:34
طبعا وصول الصورة من الصور اللي بدأت باقيتين حروف مقطعة عين سين قاف كذلك يوحي بدأت السورة بالايه؟ بالوحي. كذلك يوحي اليك والى الذين من قبلك الله العزيز الحكيم لهما في السماوات وما في الارض وهو العلي العظيم تكاد السماوات يتفطرن من فوقهم - 00:09:56
العلماء وقفوا قالوا تفطر السماوات دايما في القرآن بيذكر لسبب يعني تفطر السماوات ذكر فينا قبل كده بطولة مريم لما لما ايه اللي حصل؟ لما والعضو بالله النصارى قالوا اتخذ الرحمن ولدا. فهنا في حدس جلل خلى السماوات تتفطر. هنا قالوا ايه هو الحدث الجلل - 00:10:16
اللي خلى السماوات تتفطر. بعض المفلسين قال خلاص احنا نشوف اخر اسم ذكر العلي العظيم فنبص على العظمة. فقالوا تكاد السماوات يتفطرن من فوقهن اي من عظمة الله وبعض المفسدين قال لأ احنا محتاجين ابحس اكتر فبص في الاية اللي قبلها لقى كذلك يوحي اليك والذين من قبلك اي ان السماوات تكاد تتفطر من - 00:10:37
الوحي كلام الله يبقى ملايكة بتفزع وسماوات تتفطر وجبال تدك لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله فلما تجلى ربه للجبل جعله دك وربنا بيقول لنا في خواتيم الحشر لو انزلنا هذا القرآن هو اللي معك ده - 00:10:58
هو اللي بين ايديك ده هذا القرآن مش قرآن تاني. لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته كنت انت هتبص منظر الجبل خاشعا متصدعا بعض اهل العلم قال ايه ليه ربنا ما قلش خاشعا ومتصدعا - 00:11:20
قال مش لانه الاول بيقعد فترة بيخشع وبعد كده بيتصدع لأ ده في حتى في حالة الخشوع مش مش كأنه مجرد بكاء هذا الجبل بيتكسر بيتصدع بيتشقق خشع متصدعا وربنا زكر السبب من خشية الله. يبقى اذا اثر القرآن على الملايكة - 00:11:36
الفزع على السماوات تتفطر على الجبال تتصدع ولو ان قرآنا سيرت به الجبال او قطعت به الارض او كلم به الموتى بل لله الامر جميعا. قال كثير من اهل العلم معنى الاية اي لو ان لو ان الله - 00:11:53
قدر لكلام يفعل افعال حسية في الجمادات. قدر لكلامه سبحانه وتعالى وان هو يفعل الافعال الحسية. لكان تأثير القرآن كنت انت هتشوف اثر القرآن انه بيحيي الموتى ويكلم الموتى وانه يكسر ويسير الجبال ويشق الارض - 00:12:09

ايه ده امال احنا ليه ما بنحسش بضغطة نفسية كده يعني اول كان حتى الشيخ يعقوب يقول لك ايه؟ العصرة انك تحس انك بتتعاصر زي اول مرة سيدنا جبريل جاء للنبي صلى الله عليه وسلم فضمه حتى بلغ منه الجهل - 00:12:27

ضغط في ضغطة كده يعني الشيخ عطية يعقوب يقول لك دي العصا انت المفروض تحس بضغطة وانت بتقرأ القرآن ليه؟ لان معاني تقيلة انا سنلقي عليك قولا ثقيلة القرآن القرآن مش بس القرآن طبعا ثقيل معنويا وثقيل ان بالفعل كان نزول القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم كان يجد منه مشقة - 00:12:45

كان في الليلة شديدة البرد النبي صلى الله عليه وسلم يتفصد عرقا يعني عارف يعني ايه انت في في العز البرد وجايبينك بينزل عرق؟ ايه ايه الخبر اللي سمعته اللي يخليك في في الاحساس ده - 00:13:12

النبي صلى الله عليه وسلم لما كاتب له جنب رجل صحابي ونزل الواحد مسلا الصحابي بيقول رجله كانت هتتكسر. من ثقل الوحي وان الدابة كانت بطاقتها انت متخيل ثقل الوحي - 00:13:27

والنبي صلى الله عليه وسلم هو من هو هو اقوى الخلق بدنا وقلبا صلى الله عليه وسلم وكان بيجد مشقة من نزول الوحي اتخيل انا واقف في التراويح الواحد لما يقرأ الاثار دي - 00:13:39

وعيد في التراويح واقف حالة الله الغافل اه زي ما ربنا قال ما يأتيه من ذكر من الرحمن محدث الا استمعوه وهم يلعبون بيسمع القرآن وهو بيلعب هنتكلم دلوقتي عن نموزج - 00:13:51

سورة الجاثية اللي كان بيتعامل مع القرآن بحالة من اللعب مش كده ما كانش بيتأثر ، وربنا قال في اول سورة الانبياء كانوا بيسمعوا القرآن ايه اللي استمعوه لكن هم ايه - 00:14:07

وهم يلعبون. ليه؟ ليه ربنا قال عليهم ان هم بيلعبوا اه مش معناه انه كان بيجري يلعب بالكورة اسناء سماع الكرة. لا لاهية قلوبهم. ده اللعب يعني اللي قلبه ملهي - 00:14:16

عن تلقي حقائق الوحي ومعاني القرآن ربنا سمى ان ده انسان بيلعب قلوبهم واصروا نجوى وبعدين كمان بدأ يضمر العداوة للنبي صلى الله عليه وسلم. اصروا النجوى الذين ظلموا. هل هذا الا بشر مثلكم - 00:14:28

آآ لزلك ربنا سبحانه وتعالى بيقول في سورة الزمر الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه. طب انا الوقتي اقيم اثر القرآن علي ازاي يعني يعني انا اقيم اثر القرآن علي ازاي؟ ربنا قال لك كلام عملي - 00:14:42

عشان بدل ما اقعد اقول لك ايه الضغطة والعسرة والمشقة طب انا دلوقتي يعني اثر القرآن علي اجده في حياتي ازاي الذين يستمعون صورة المضارع ما بيتوقفش عن الاستماع الذين يستمعون القول فا - 00:14:59

فيعني بسرعة اثر فوري للقرآن عليه يتبعون احسنه. بيبقى خارج من علاقته بالقرآن نفسه يعمل احسن حاجة ترضي ربنا قاعد بيبحث ايه يا رب اللي يرضيك عشان اعمله كان الصحابي يسمع الاية لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون. يروح يدور على احسن حاجة عنده ويطلعها - 00:15:12

هو هنا احنا مش بنتكلم بالحلال والحرام مش بنتكلم فربنا هنا قال بيتبعون احسنه. هو ما عدش بيفكر بعقلية الحول الحرام. بيفكر يا رب احسن حاجة بتحبها عشان اعملها الذين يستمعون قوله فيتبعون احسنه - 00:15:37

آآ جبير بن مطعم لما كان كافر وسمع سورة الطور قال ايه كاد قلبي ان يطير خمسة وعشرين ام تقريبا ام ام خمسة وعشرين حرف ام جت في سورة الطور - 00:15:56

اللي تخلي اسئلة تساؤلات هل احنا في مرة واحنا بنقرأ القرآن وقفت كده حسيت ان القرآن بيسألك انت سؤال فوقفت مع نفسك؟ قلت اه صحيح هو انا دلوقتي رد ايه على السؤال ده - 00:16:09

هو انا لما ربنا يسألني الاسئلة دي رد عليها ايه فارق بين اللي بيسمع القرآن عشان بيستمع القرآن عشان يطبق ويتبع احسنه وبين اللي بيسمع القرآن قلنا هنجيب نموزج في سورة الجاسية - 00:16:20

كنتم بصوا كده بقى في سورة الجاثية اللي عايزين تفتحوا المصاحف سورة الجافية النموزج اللي بيسمع القرآن والايات معروضة

قدامه لكن هو بيلعب حامين تنزيل الكتاب الكتاب اللي معكم ده تنزيله الكتاب من الله العزيز الحكيم - 00:16:34
وزي ما القرآن ايات مستورة فيه في الكون ايات منظورة ان في السماوات والارض لايات للمؤمنين من هذه الايات خلقكم وفي خلقكم وما يبث من دابة ايات لقوم يوقنون واختلاف الليل والنهار وما انزل الله من السماء من رزق فاحيا به الارض بعد موتها وتصريف الرياح ايات لقوم يعقلون - 00:16:51
تلك ايات الله التوعية المقروءة في القرآن او المنظورة نتلوها عليك بالحق فباي حديث بعد الله وايته يؤمنون؟ اي ان الذي لن يؤمن بالقرآن لن يؤمن باي اية اخرى فباي حديث بعد الله ويأتي يؤمنون - 00:17:12
ويل لكل افاك اثيم يسمع ايات الله تتلى عليه يبقى ده واحد ايه؟ بيسمع ده واحد ايه؟ بيسمع. ويل لكل افاك اثيم يسمع ايات الله تتلى عليه. امال ايه اللي حصل له؟ اول حاجة ربنا وصفه بوصفين قبل ما يقول اللي الراجل ده يعمل ايه؟ ويل لكل ايه - 00:17:31
افاك اسيم قال له افاك لفاك بيصرف نفسه وبيصرف الناس عن الحق. والافك اصلا جاي لغة من القلب بيقلب الحقائق في قفاك بيقلب الحقائق بيضحك على الناس وبيضحك على نفسه - 00:17:51
بيقول على الحق في باطل ويقول على الباطل حق ديك من الادعية اللهم ارنا الحق حقا لان في ناس شايفة الحق باطل وده من ده من دور القرآن في حياتك - 00:18:06
ان القرآن يوريك الحق على انه حق حتى لو كان فيه قلة وان القرآن بيوريك الباطل على انه باطل. حتى لو كان كثرة ولو اعجبك كثرة الخبيث. فالقرآن بيصحح لك نظرتك للحياة - 00:18:17
ويل لكل افاك. وطالما هو مش عايز يسمع القرآن وافاك ونصاب وبيقلب الحقائق. يبقى ازا ده واحد بيرتع في الاثم. اثيم بصيغة مبالغة يسمع ايات الله تتلى عن القرآن بيتلى عليه ثم - 00:18:31
هنا بيقولوا ثم دي بتفيد ان في فجوة رهيبة من حال المؤمن اللي بيسمع القرآن او كان متوقع ان انسان يسمع القرآن يتغير لا ده للاسف ثم يصر مستكبرا لم يسمع - 00:18:47
كانت من اللطايف الجميلة اللي انا هنا كان الدكتور محمد ابو موسى بيقول يصر مستكبرا كلمة يصر كأنه بيقاوم اثر القرآن عليه يعني كأن القرآن بينزعه باتجاه التقوى وباتجاه الايمان وده واحد ايه - 00:18:59
مصر يعني لو هو مش شايف ان القرآن بيأثر عليه مش هيستعمل لفظ الاصرار. فاهمين قصدي ايه؟ يعني لو واحد القرآن بين الكلام اللي بيطلع عليه اللي هو قرآن. ما بيعملش اي اثر مش هيجي لفظ - 00:19:15
يصروا بصيغة المضارع ومستكبرا لا كان ممكن يقول آآ اي حاجة لأ ده ده شف الالفاز المستعملة. اول حاجة يصر وصيغة المضارع يعني بيقاوم اثر القرآن عليه ثانيا مستكبرا قاعد بيحاول يملأ الفراغ الجوفي اللي بداخلي بدل باب القرآن بيملأه بالكبر. مستكبرا - 00:19:28
وربنا ما قلش ايه؟ يصر مستكبرا انه لم يسمعها. لا حاول يمسل وانه مش سامعها كأن لم يسمعها حاول يمثل انه ما سمعش ايات القرآن هل احنا بقى تخيل ده ده المعرض هل احنا بنسمع الوحي - 00:19:49
قبل سماع القرآن زي بعد سماع القرآن ممكن انت القرآن كان شغال في العربية وشغال في البيت فما كنتش مركز فما اثرش فيك لكن في قيام الليل ولمدة تلاتين يوم في رمضان والقرآن ما يأثرش فينا لأ احنا في اشكال - 00:20:07
انا محتاج وقفة ما فيش اية خبطت كده ما فيش اية لزقت مش اية استقرت ما فيش اية اثرت؟ ما فيش سؤال قرآني حسسني بان انا آآ يعني محتاج اقف مع نفسي وقفة - 00:20:23
النهاردة احنا لسه الواحد سامع خبر آآ احمد خالد توفيق ربنا يرحمه لما بتسمع عن حادسة موت فجأة يعني الموت مؤلم لان الموت انقطاع كل حاجة وقفت الواحد لما بيسمع خبر موت حد فجأة كده ايه ده - 00:20:37
ده انا علي فلوس ده انا ده انا علي زنوب ده انا آآ مزعل ناس من اهل الصلاح ده انا كزا ده انا ده انا زنوب ما توبتش منها. حاجات كتير متأخرة علي - 00:20:55

طب ما بتقطع فجأة كده خلاص انتهى الامر ده انا قلت كلام مع العام ما توبتش منه. ده انا عملت سنة سيئة والناس بتعمل بها وانا ما تبتش. ايه ده - 00:21:06

فجأة انقطاع فالمفروض ان القرآن بيذكرك بان هزه الاحداس مش لازم تسمع احداس يومية في حياتك. القرآن بيذكرك انك هتلقى الله سبحانه وتعالى وان الله عز وجل آآ يسألك يوم القيامة وان عزل يهلك - 00:21:18

الكافرين والله عز وجل يعذب المنافقين. الحاجات اللي انت بتسمعها المفروض يوميا وبتراها مش بتسمعها. المؤمن اللي عايش بيرى الاحداث دي يوميا في قيام الليل يعني ازا كان انا النهاردة في اليوم بتاعي ما قابلتش حدس - 00:21:32

يفكرني بالاخرة ما سمعتش حادسة وفاة ما شفتش الزالم ربنا اهلكه ما شفتش اية من الايات طول اليوم انت عندك القرآن مليء بالايات. ترجع للقرآن تقرأ تعيش دي حقائق وده فارق من ان احنا تلقينا القرآن على انه حقائق - 00:21:47

يعني لما ربنا يقول فخسفنا به وبداره الارض انا المفروض ده حقيقة منزر قارون وهو بيتخسف به ومنزر الدار العظيمة اللي مليئة بالذهب بتنهار ده مشهد حقيقي حصل يعني انا مش مشهد تمسيلي - 00:22:02

ده مشهد حقيقي انا المفروض لما اقرأه ازداد يقينا ان ده ربنا قادر على ده سبحانه وتعالى وده حصل بالفعل يسمع ايات الله تتلى عليه ثم يصر مستكبرا كان لم يسمعها فبشره بعذاب اليم - 00:22:18

وبالرغم من كل محاولات الاعراض دي الا ان في بعض الايات اخترقت في بعض المعلومات استقرت جواه. واذا علم من اياتنا شيئا يعني هو عمل كل المحاولات دي عشان ما يتعلمش حاجة من القرآن. وبالرغم من كده في ايات استقرت واخترقت وفي علوم ومعلومات انه هيموت وان الله قادر وو - 00:22:32

يقوم يعمل ايه من وسائل انك انت عايز في فكرة معينة عايز تدافعها وانت ما عندكش القدرة عشان تدفعها استعمل اسلوب السخرية يعني احيانا مسلا ايام ما كنا بقى بننزل جولات يعني - 00:22:54

تيجي تكلم مسلا حد عن حاجة فما يحس انه اتزنق يقوم يعمل ايه؟ يقول لك اما اشتغله بقى شوية. اشتغل الشيخ ده انا واتريق عليه مش قادر يعني هو خلاص حس انه اتزنق في الكلام يوم القيامة قائل ايه؟ اسلوب السخرية - 00:23:09

يعني اما الانسان بيتزنق في الحجة يقوم عامل ايه؟ اسلوب السخرية. فهو هنا لما حس ان القرآن بيحاصره قام عامل ايه؟ واذا علم من اياتنا شيئا وتكلف ذلك اتخذها هزوا - 00:23:22

قال له اتخذ هنا في تكلف لانه عارف ان الكلام ده حق اتخذاه ولما لما جه جه الاستهزاء جه العزاب المهين. اولئك لهم عذاب مهين لان هو استهزأ بالايات فحلوا الاهانة - 00:23:31

طبعا سورة الجاثية يعني دي عايزة جلساته يا ريت حتى تصلوا بيها قيام ليل اه تتبعوا كده سورة الجاسية نموزج المعرض اللامبالي اللي بيجترح السيئات ام حسب الذين اجترحوا السيئات. النموزج اللي عايز يعيش حياته بطول العرض اربعة وعشرين. ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وملكنا الا الدهر. ده ده - 00:23:48

في الدنيا. النموزج ده هيحصل له ايه يوم القيامة؟ النموزج ده وترى كل امة جافية لما القرآن ما اثرش عليهم ما كانش بينثوا من القرآن وضغط القرآن عليه في الدنيا دلوقتي ييجي يوم القيامة كل امة جاسية - 00:24:08

واية خمسة وتلاتين بقى في الختام ليه العقاب بتاعه ده ذلكم بانكم اتخذتم ايات الله هزوا. كان بيتعامل مع القرآن بلعب وغرتكم الحياة الدنيا. فاليوم ليخرجون منها مش هيخرج من النار - 00:24:21

ولا هم يستعتبون من معاني ولو هم يستعتبون لن يسمح له بالاعتزار اصلا يعني احيانا من القهر اللي ممكن يتعمل لحد في الدنيا ان هو يبقى عايز يعتزر وانت مش هتسمح له اصلا يعتزر - 00:24:37

لزلك ربنا قال قبل الايات دي اليوم ننساكم كانه مش موجود في النار بيصرخ وكأنه مش موجود. والعياذ بالله. ليه؟ لانه كان بيستهزأ لسه شايف آآ احد الناس المهتمين بالرد على الالحاد مشير تويتة كده - 00:24:53

لواحد لواحدة ملحدة بتتريق بتقول آآ يا مقلب القوم ثبت قلوبنا على الالحاد ولا تردنا مش عارف الى الايمان حاجة زي بتستهزأ

وبتتريق يعني اه الناس دي بتصعب على الواحد - 00:25:10
هي مش عارفة هي بتحارب مين يعني هي بتمرح وبتهزأ اه ايام معدودات مش عارفة هي بتحارب مين يعني الملك الجبار وانسان ضعيف لسه بقرأ قصة سيدنا ابراهيم وازاي سيدنا ابراهيم لما نظر الى الكوكب - 00:25:28
وقال لا احب الافلين آآ فبيقول ان كل مخلوق بيحمل دلالة ضعفه يعني كل مخلوق مش محتاج حد يشهد لك عليه ان هو ضعيف. كل مخلوق هو نفسه ربنا سبحانه وتعالى جعل عليه علامة ان هو ضعيف - 00:25:48
شف الانسان في لحزة لما يتزنق عشان يخش الحمام او يجيلو حصوة تقفل مجرى البول مسلا تشوف حاجة بسيطة جدا. شف الانسان لما نقطة نقطة من جلطة صغيرة تقف في شريان صغير في المخ شو بيحصل له ايه - 00:26:10
يعني شوف شوف مدى ضعف الانسان لما فيروس ما بيتشافش اصلا بالعين المجردة ويدخل جوة جسم الانسان. شف بيعمل فيه ايه هو الانسان اصلا بيحمل ايات ضعف. شف لما يقعد كزا ساعة ما ينامش. شف شكله بيبقى عامل ازاي - 00:26:31
شوف لما يقعد شوية ما ياكلش شوف شكله شوف شكله بيبقى عامل ازاي. شوف شكله بقى عامل ازاي فاصلا كل مخلوق بيحمل اياته ودلالاته وعلامات ضعفه. عشان حتى لا يتكبر - 00:26:46
فهنا في الاخر ربنا بيقول ذلكم بانكم اتخذتم ايات الله هزوا شوف وده من دلالات ان القرآن من عند ربنا مش من عند النبي صلى الله عليه وسلم. شف الخطاب العلوي - 00:27:00
فاليوم لا يخرجون منها ولا هم مستعتبون فلله الحمد رب السماوات غصبن عنه ورب الارض رب العالمين وله الايه كبرياء لزلك ختمت الجاهية بالكبرياء لان نموزج المستهزئ الساخر اللامبالي كان موجود في الصورة - 00:27:11
فيقابل هنا بصفة الايه كبرياء لله سبحانه وتعالى. وله الكبرياء في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم ده فارق بين اللي بيسمع القرآن وهو بيلعب وبين اللي بيسمع القرآن عشان يطبق فيتبعون احسنه - 00:27:27
ربنا قال على دول الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه. ربنا قال عليهم ايه قال عليهم ايه؟ اولئك ايه اولئك الذين هداهم الله من علامات الهدى انك لما تسمع الوحي تبحس عن احسن شيء تطبقه - 00:27:42
اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولو الالباب دول الناس العقلاء ايه لما بيسمع الوحي يبقى نفسه يطبق ده انسان عاقل آآ يعني قبل ما آآ اختم المعنى الاساسي اللي انا عايز اقوله لكم - 00:27:59
تاني عشان نطلع بيبقى معنى محوري زاهر اثر القرآن او اثناء تلقي الوحي بماذا تشعر لما بتسمع ايات خلق الله لهذا الكون المتقن المحكم لما بتسمع ايات فيها صراخ اهل النار - 00:28:17
لما بتسمع ايات نعيم اهل الجنة والواحد بيسمع المعاني دي وهو مقصر وهو بعيد يشعر يشعر بايه في احساس عارفين كان في مقال جميل قوي للشيخ ابراهيم السكران آآ اسمه سطوة القرآن. ايوة - 00:28:36
يعني انا مش لاقي مصطلح حسام بيه المعنى اللي انا عايز اقوله انا عايز اسمي بقى ايه وطأة القرآن ان النشاط اشد وطئا او ضغط القرآن ان القرآن زي ما قلنا تاني - 00:28:56
الملائكة بتفزع السماوات بتتفطر الجبال بتتصدع القلوب بتطير يكاد كالقلب ان يطير. شف التأثر الجمادات والكافر كان جويان مطعم كان كافر بالقرآن وهنا حتى اللاعب المستهزئ كان بيحاول يسر مستكبرا كان لم يسمعه. والكفار وقالوا الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه وشرحناها بالتفصيل. في مجلس سورة فصولك - 00:29:08
ازاي ان هم بيحاولوا ان هم القرآن ما يأسرش عليهم وكان في خطبة في المعنى ده اسمها كيف لا يؤثر فينا القرآن ان شيء عجيب اصلا يعني احنا بنقعد نعمل دروس كيف نتأثر بالقرآن؟ هو اصلا كان المشركين بيتعبوا عشان يفروا من تأثير القرآن - 00:29:33
يعني كانوا بيوزعوا القطن عشان آآ الكرسي بيوزعوه مجاني على مداخل مكة عشان خايفين من اظهر القرآن على الناس احنا دلوقتي من غير قطن ولا اي حاجة واقفين في واقفين في الترويح - 00:29:54
يعني كل واحد بيتكلم عن نفسه يعني لاهية قلوبهم انا قاعد بسمع بخرج كما دخلت القرآن يا جماعة الصحابة تلقوه تلقي حقيقي

الصحابة لما تلقوا القرآن كنت لسه برضه بقرأ قلت لكم بقرأ عن سيدنا ابراهيم - 00:30:10
كان بيتكلم الكاتب عن معنى حنيفا وقالوا ان حنيفا بمعنى مائلا الاحنف قالوا ان في ميل في رجله ورجليه بعيد عن بعض في اللغة يعني فقالوا ان حنيفا اي مائلا عن كل الشرك اي حاجة غير ربنا بيبعد عنها - 00:30:31
فالقرآن لما سيدنا ابراهيم سواء كان ناظر او مناظر وفي الاخر قال اني وجهت وجهي الذي فطر السماوات والارض حنيفة ومعنا من المشركين ان النظر في الايات الكونية او في القرآن المفروض يخليك تبقى عايز - 00:30:50
تميل عن المجتمع تبعد مش مش تنعزل لأ عايز ترضي ربنا لانك حاسس ان اغلب الناس زي ما ربنا قال وان تطع اكثر من في الارض يضلوك. فانت بتبقى عايز تبعد عن الناس اللي بتعطلك. انت ما بتصلي ربنا بيقول ايه؟ قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون. وبعد كده - 00:31:04
والذين هم عن اللغو معرضون. اول ما بتخشع في صلاتك تحس انك عايز تبعد عن اللخوة تحس ان في في قعدات كده مش عايز تقعدها وفي اماكن مش عايز تروحها. ما بتسألش هنا حلال او حرام - 00:31:22
لأ انت حاسس انك انت وصلت لمرحلة ايمانية مش عايز تضيعها. لزلك من اكثر دعاء النبي صلى الله عليه وسلم في السجود في السجود. اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك - 00:31:34
الانسان في السجود بيوصل اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد. بتوصل لحالة ايمانية نفسك ان هي تفضل يا رب انا انا عايز افضل على الحالة دي بتبقى نفسك ان الحالة دي ما تروحش منك - 00:31:46
فالقرآن بيديك معاني المفروض تكون حنيفا تبقى بتشوف الحاجة على حقيقتها. لزلك بيقولوا ان سيدنا ابراهيم ايه معنى ان سيدنا ابراهيم يكسر الاصنام هو ايه معنى الاول هو كان الكاتب بيتأمل - 00:31:58
بيقولوا انتم فاهمين يعني ايه؟ سيدنا ابراهيم يكسر الاصنام الرقم واحد قبل اي معنى تاني انه كان يرى الاصنام انها مجرد حجارة لان كل الناس شايفاها ايه الهة رعب ازاي تقرب لها - 00:32:13
طب تحل فيها مش عارف روح الالهة ودي رمز مش عارف للقوة وانه كانوا بيعملوا الاصنام برموز معينة وان فيها اسرار وفيها نوع من مش عارف الالهة والقوة فمعنى انه يجترئ - 00:32:29
قبل بقى مسلا ان هو مش خايف من قومه او مش خايف من من ابيه او من الملك قبل كل ده معناه الاول ان هو بيرى الحجارة على انها ايه؟ حجارة - 00:32:41
هنحجر شايف الاصنام لحقتها ده رقم واحد اقوامها معه كده لزلك المنافقين في اول سورة البقرة لما طلب منهم الايمان لما حصل المجتمع بناء المجتمع المدني النبي صلى الله عليه وسلم هاجر وطلبوا منهم الايمان فبصوا كده على انواع المؤمنين لقواهم نوعين اللي هم مين ومين - 00:32:49
المهاجرين والانصار فلقوا ناس عشان تؤمن سابت كل ارضه واموالها وضحت وهاجرت والناس التانية عشان تقوم اضحت بنص فلوسها. فقالوا ايه ده؟ انؤمن كما امن السفهاء دي سفاهة هما شايفين - 00:33:10
ان واحد ساب بلده وارضه كان غني في مكة وكان سيد في قومه ويضرب ويتعزب ويسيب فلوسه والتاني يجي الواحد ما يعرفوش يقسم معه نص فلوسه ده سفاهة فربنا قال لهم ايه؟ الا انهم هم السفهاء - 00:33:26
وربنا قال مين السفيه بعد كده ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه. الغريبة ان ممكن الناس يبقى لها تقييم اغلب الناس لها تقييم. والقرآن بيقول لك لأ - 00:33:42
كن حنيفا عن هؤلاء لازم يكون عندك ميل عن كل هؤلاء. انت لك معالم اخرى للتفكير ولك عالم اخر بتستمد منه قوتك وبتستمد منه معاييرك تمد منه قيمك الناس لا تؤمن يعني مش قصدي ان هم كفار لكن مش منشغلين بالغيب - 00:33:51
طب اتعامل مع الالف جنيه لو باقي تسعمية نقصت انت بتتعامل مع الالف جنيه لو طلعت منها مية صدقة انت تؤمن بالغيب. يمحق الله الربا ويربي الصدقات. انت لك معايير - 00:34:14

مختلفة عن الناس الناس يقول لك انت زهرة شبابك وعمرك وفترة شبابك دي دي الفترة اللي لازم تفحت كل وقتك شغل في الدنيا عشان تستريح لما تكبر وانت ممكن تفكر؟ طب ما انا شبابي ده محتاج ادي منه للدين. ما هو الدين ده - 00:34:24
لما جه ورقة ابن نوفل تمنى انه يعود شباب عشان ينصر الدين. لقيتني فيها جذعا حين يخرجك قومك. عايز ارجع شاب عشان اساعد عندي قوة ان وصلت الدين ممكن ناس تبص للتفكير ده على انه سفاهة - 00:34:40
مع انها حماسة فارغة انت ازاي تكتسب القوة من ده؟ هتستمد قوتك من؟ ازا كان اللي حواليك شايفينها كده طبعا الافضل يكون في بيئة ايمان وانك تتصل باخوانك اللي يذكروك بالطاعة وبالدين وبهذه المعاني. لكن افرض انت لوحدك - 00:34:55
او انت بتمر بفترات ضعف الحال انك انت يبقى لك علاقة يومية بكتاب الله. تطلع على هذه المعاني في القرآن يوميا تصحب القرآن يذكرك بهذه المعاني يعني سيدنا حنظلة عشان يتذكر المعاني بيقول - 00:35:09
يكون عندك يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فتذكرنا بالجنة والنار. فاذا ذهبنا الى بيوتنا عفسنا الزوجات وانشغلنا بالاولاد والضيعات فنسينا كثيرا طب انت دلوقتي ايه المكان اللي تروحه يفكرك بالجنة والنار؟ الافضل يبقى فيه درس مسجد صحبة صالحة؟ طب لو ما فيش ترجع للقرآن يوميا يذكرك بالجنة والنار - 00:35:24
عشان ما تنساش كثيرا زي ما سيدنا حمد الله قال لكن هي الفكرة ان التلقي يكون تلقي صحيح انك تمهد لنفسك ان ما تقرأه الان حقائق انا دلوقتي هافتح ورد القرآن بتاعي واقوم اصلي ركعتين - 00:35:45
اركز فيهم ان الكلام ده الله تكلم به رسالة الى اهل الارض الله الجليل العظيم تكلم بهذا الكلام. كيف اعرض عنه ازاي ما تلقهوش ازاي فعايزين سطوة القرآن او ضغط القرآن او وطأة القرآن نشعر به - 00:36:00
لان دي اللي هتضغطك وتخليك انسان مختلف وتخليك حنيفا مائلا لك خط سير مختلف عن عموم الناس تستمد قوتك من الغيب من عالم اخر لان اللي حواليك بيفكروا بصورة وانت بتستمد معانيك من الوحي - 00:36:23
قال يا قومي ما لي ادعوكم الى الجنة وتدعونني الى النار. هو بيكلم في حتة والناس بتكلمه في حتة تانية خالص من يدعوكم الى النجاة تدعون الى النار هو بيتكلم في منطقة وهم بيتكلموا في منطقة تانية هو عايز يدخلهم الجنة - 00:36:41
وهو بيكلموه في منطقة تانية خالص وهو مستمد قوته من عالم اخر من مكان اخر وافوض امري الى الله فازا عايزين نشعر بوطأة القرآن او بضغط القرآن. اسأل الله عز وجل ان يجعلنا من اهل القرآن. وان يبلغنا رمضان وان يعينا في رمضان على تدبر القرآن وعلى - 00:36:54
قيام الليل بالقرآن كما قال ربنا سبحانه وتعالى ان ناشأة الليل هي اشد وطئا واقوم قيل اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان انت استغفرك - 00:37:13
استغفرك واتوب اليك - 00:37:23